الفعلية الى الاسمية • بل المبالغة في جميع اسماء الافعال ثابتة على ما
يتبين في المفعول المطلق لا من الوجه الذي ادعاه عبد القاهر
وكذا الاحلو قيتما المصدر والصفة من معنى المبالغة فحماد وكاع
ابلغ من الحمد والكعاء • ولما كان في الاسماء اشياء موازنات لنحو
نزال ومحمولات عليه في البناء اي اتباعها اياه في الذكر كما
هي محمولات عليه في الحكم وهو البناء فقال **وفعال** حال كونه **مصدرا**
معرفة قال نجم الائمة رحمه الله تعالى قالوا هو مصدر معرف
مونث ولم يقم الى الان دليل على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم
انه من اعلام المعاني كفجار وبرة وسبحان على ما جيء في باب العلم
كفجار علم الفجرة عندهم قال ۞ إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ۞
فحملت برة واحتملت فجار ۞ قال الرضي وقول المتلمس ۞
جماد لها جماد ولا تقولي • طوال الدهر ما ذكرت حماد •
اي قولي لها جمودا ولا تقولي لها حمدا او شكرا وقول العرب
لا مساس اي لا مس • وقولهم في الظباء اذا وردن الماء فلا عباب
اي فلا عب وان لم ترد فلا اباب اي لا اب اي لا نزاع اليه ظاهر في
التنكير قوله **وصفة** عطف على مصدرا **نحو يا فساق** اي يا فاسقة
وهي صفة المونث ولم يجئ في صفة المذكر وجميعها يستعمل
من دون المقصود الموصوف وهي بعد ذلك على ضربين اما
لازمة للنداء سماعا نحو يا لكاع ويا خباث ويا رطاب ويا فساد
ولا يجيء هذه اللازمة للنداء علما للجنس اي لا يكون بسبب الغلبة
في موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه واما غير
لازمة للنداء وهي على ضربين احدهما ما صار بالغلبة اعلاما
جنسية كالمنية وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وجباذ للمنية
كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يحلق ويجبذ اي يجذب

١١٧

ثم اختصت بالعلمية لجنس المنايا ولذا جاءت ذكاء وبراح للشمس
وكلاح وازام وجداع للسنة وشباط للجمى وهي كثيرة
جدا وامثالها اعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حلاق
المصيبة ولو لم يكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها
في نحو فشاش فشيه وحداد حديه وجيدي حياد
كما مر في باب النداء ۞ والقسم الثاني من اللازمة للنداء
ما بقي على وصفيتها نحو قطاط اي قاطعة كافية قال ۞
اجلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط ۞ وقال
والخيل تعدو في الصعيد بداد ۞ اي متبددة متفرقة
وقسم المصادر والصفات جميعه **مبني لمشابهته** اي
لافعال الامر **عدلا ووزنه** هذا قول المص ولم تكف
الموازنة لئلا يرد نحو سحاب وكهام وجهام من المعربات
فضم الى الوزن العدل ۞ قال الرضي فان ادعى العدل
المحقق فما الدليل عليه وان ادعى العدل المقدر لاضطرار
وجودها مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر
وهو الظاهر من مذهبه فما الدليل على كون نزال الذي
هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ما عليه وان قلنا العدل
في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال بني قسم
المصادر والصفات لمشابهتها لفعال الامرى وزنا ومبالغة
بخلاف نبات وكلام اذ لا مبالغة فيه • والاعلام الجنسية
كصرام وجداد اصلها الصفات ومعنى الوصف فيها
باق اذ هي اوصاف غالبة • والثالث من الملحقات بفعال
الامرى ما عناه بقوله **وعلما للاعيان مونثا** فهو عطف
على قوله مصدرا وهذا هو الاعلام الشخصية **كقطام**

[illegible]

Copyright © King Saud University